**مكونات المنهج المدرسي :**

يتكون المنهج من خمسة عناصر رئيسة ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً ، وهذه العناصر الاربعة كما يلي :

١- الاهداف التعليمية .
٢- محتوى المنهج .
٣- الانشطة التعليمية .
٤- طرائق التدريس .
٥- التقويم .

ويرى البعض جعله التدريس عنصراً اساسياً في المنهج بجانب الاهداف والمحتوى ( او المعرفة ) والتقويم، وبالرغم من الصلة الوثيقة التي تربط المنهج بالتدريس حيث لا يتحقق احداهما دون الاخر، فان المنهج يبقى خطة مكتوبة سابقة للتدريس تجسد مجموعة المعارف والخبرات تأتي بقصد تعلمها من التلاميذ، اما التدريس فهو عملية تنفيذية يقوم بها المعلم بعد ذلك لترجمة عناصر المنهج الى مهارات محسوسة لدى التلاميذ .

**العلاقة بين مكونات المنهج :**

ان مكونات المنهج هي الاهداف، والمحتوى وانشطة التعلم، وطرائق التدريس، والتقويم، بحكم صلتها وطبيعة تطويرها ووحدة غرضها الذي تنشده جميعها وهو التعلم ، ترتبط جميعها بعلاقات منطقية، ففي بداية كل منهج او وحدة او موضوع توجد الاهداف التربوية العامة والخاصة، حيث تمثل ما يقصد المربون تحقيقه من مهارات فكرية واجتماعية وحركية وقيم واتجاهات لدى التلاميذ، وهذه الاهداف تتطلب معلومات ومعارف مختلفة حسب نوع المهارة او القدرة التي تحقق كل منها، ومن هنا يختار المختصون ما يسمى بالمحتوى ( أي المعرفة المنهجية )، ولترجمة الاهداف والمحتوى الى مهارات محسوسة يتجه المربون الى اختيار وتطوير انشطة التعلم وخبراته، حيث يتولى المعلم بعد قيام التلاميذ بها تقويم مدى تعلمهم او مدى ما تحقق من اهداف المنهج لديهم .

أي ان طرق ووسائل التقويم تعود في انواعها وكيفياتها الى كل من انشطة التعلم والمحتوى واهداف المنهج، كما ان انشطة التعلم ترجع ايضا في نوعها وكيفيتها الى ما تستلزمه الاهداف والمحتوى لتحويلها من صيغتها النظرية الى صيغ اخرى سلوكية وواقعية مفيدة، وبالمثل نجد ان محتوى المنهج ينبع بالضرورة من الاهداف الخاصة والعامة للمنهج، ومما لا شك فيه ان المنهج بدون هذه العلاقة المنطقية، يفقد ذاته كوسيلة تربوية منظمة تهدف الى تعلم التلاميذ .

**اولاً :- الاهداف:**

تعد الاهداف اساس كل نشاط تعليمي هادف فمن خلالها نوجه العمل التعليمي والتربوي نحو ما نسعى الى تحقيقه من نتائج تعليمية مرغوب فيها، وعلى اساسها نحدد المحتوى التعليمي، ونختار خبرات وانشطة التعليم المناسبة، والاهداف تساعدنا كذلك في تقويم التلاميذ والعملية التعليمية ككل، وتجنب التدريس بالاسلوب العشوائي .

ان عملية تحديد الاهداف في صورة اهداف سلوكية اجرائية، ليس دائما بالعملية السهلة، با تحتاج الى تدريب وممارسة، ووعي باهمية الاهداف في تطوير العملية التعليمية، تتفاوت صعوبة تحديد الاهداف وفقا لنوعيتها ومضمونها التعليمي، فالاهداف المرتبطة بالمجال المعرفي الذي يتناول تعلم الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات، اسهل نسبيا من الاهداف المرتبطة بقدرات ومهارات التفكير العلمي ، واسلوب حل المشكلات، مما يزيد صعوبة تجسيدها في صورة اهداف سلوكية يقوم بها التلميذ ويمكننا ملاحظتها وقياسها .

**والهدف : وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم، بعد مروره بخبرة تعلمية .**

تقسم العملية التعليمية الى ثلاث مراحل رئيسية :

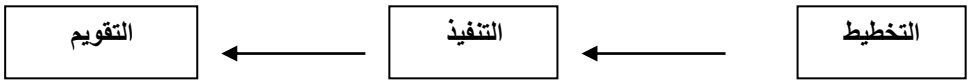


١- **التخطيط :** تتمثل دراسة هذا المستوى في الاجابة عن ثلاثة اسئلة رئيسية :

**س : من ادرّس ؟ ⟵ دراسة شخصية المتعلم .**

**س : لماذا ادرّس ؟ ⟵ الاهداف التي اريد تحقيقها عند نهاية الوحدة الدراسية .**

**س : ماذا ادرّس ؟ ⟵ دراسة المحتوى المطلوب تنفيذه.**

٢- **التنفيذ :** تتمثل دراسة هذا المستوى في الاجابة عن ثلاثة اسئلة رئيسية :

**س : ما هي المهارات التربوية الضرورية لنجاح المعلم في عملية التدريس ؟**

**س : ما هي اهم الوسائل والطرق المناسبة لتحقيق الاهداف التعليمية ؟**

**س : ما هي اهم المداخل العامة التي يمكننا ان نقدم من خلالها الدرس ؟**

٣- **التقويم :** تتمثل دراسة هذا المستوى في الاجابة عن ثلاثة اسئلة رئيسية :

**س: ما هي اهم اساليب التقويم التي تمكنني من تقويم المهارات التعليمية للتلاميذ ؟**

**س: كيف نربط بين التقويم والاهداف ؟**

**س : كيف اقوّم الطرائق والوسائل والبرامج ، والمتعلم .... ؟**

ان الاهداف تصاحب العملية التعليمية من اول خطوة فيها، فمن خلال الاهداف ننظم ونحلل المحتوى التعليمي، وعن طريق الاهداف نحدد الطرائق والوسائل المناسبة للتدريس وتختم العملية التعليمية بالتقويم وذلك بقياس مدى تحقق الاهداف التي حددناها في بداية العمل.

ويمكن ان نقسم الاهداف الى ( **تربوية وتعليمية** ) وهذا لا يعني انها منفصلة عن بعضها البعض بل هي في الحقيقة تعمل في نسق واحد متكامل.

**الاهداف التربوية:**

الهدف التربوي تعبير عن غاية او شيء نرغبه ونسعى الى تحقيقه بقصد منا، ويكون الهدف نوعا من السلوك الظاهري الذي يمكن قياسه وتقويمه، فقد يكون السلوك سلوك اداء حركي او عقلي عن طريق اداء مهارات معينة باستخدام جهاز معين، او قد يكون كتابة تقرير عن موضوع معين، او يكون الاداء عن طريق الحديث الشفوي، ويجب ان تكون الاهداف التربوية وثيقة الصلة بالمجتمع، فلا بد ان نعكس القيم السائدة بالمجتمع، ولكن عندما يكون التغير سريعاً في المجتمع فان الاهداف التي توضع لتناسب فترة مستقبلية معينة سوف تصبح غير وثيقة الصلة بالمجتمع نتيجة هذا التغير.

وهناك مجموعة من الاسس التي يجب ان تراعى عند تحديد واختيار الاهداف التربوية يمكن اجمالها فيما يلي :

- **ان تستند الاهداف التربوية الى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة .**
- **ان تكون الاهداف واقعية ممكنة التحقيق .**
- **ان تقوم الاهداف على اسس نفسية سليمة .**
- **ان تشترك في تحديدها ويقتنع بها المعنيون جميعاً .**
- **ان تكون الاهداف سلوكية يمكن قياسها .**
- **ان تكون الاهداف شاملة .**

**مصادر اشتقاق الاهداف التربوية :**

يكثر الجدل حول المصادر التي ينبغي ان تشتق منها الاهداف التربوية وما ينبغي ان نشير اليه منذ البداية انه لا يوجد مجال واحد يمكن ان تشتق منه الاهداف، وهناك العديد من المصادر التي لها اهميتها في اشتقاق الاهداف التربوية وهي :

- **خصائص المتعلمين .**
- **طبيعة الحياة المعاصرة خارج المدرسة .**
- **اقتراحات المتخصصين في المادة الدراسية .**

- **فلسفة المجتمع وحاجاته .**

**الاهداف التعليمية :**

ان التاكيد على اهمية الاهداف التعليمية ليس جديدا في الفكر التربوي، ولكن الجديد في الامر هو المطالبة بان تصاغ اهداف التعليم صياغة واضحة ومحدودة، تدل الدراسات التربوية على انه حين تكون اهداف التعليم واضحة ومحددة بالنسبة للمعلم والمتعلم فانه :

- يتحقق تعلم افضل، لان جهود كل من المعلم والمتعلم ستوجه نحو تحقيق الاهداف المقصودة بدلا من ان تتبدد او توجه لتحقيق نواتج غير مرغوب فيها
- اختيار الانشطة التعليمية المناسبة .
- يتحقق تقويم اكثر دقة وموضوعية، ذلك لان معيار النجاح هنا يتوقف على مدى ما تحقق من اهداف سبق تحديدها .
- يتمكن المتعلم من تقويم ذاته بدرجة افضل، فالاهداف تعطيه محكا يحكم به على مدى تقدمه ومدى ما انجزه من اهداف .

**مصادر الاهداف التعليمية :**

١- **المنهج او المقرر :** تحتوي كتيبات المناهج والمقررات الدراسية على اهداف تعليمية يمكن ان تكون مصدرا عظيم الفائدة لانتقاء الاهداف التعليمية .

٢- **المواد التعليمية المنشورة :** وتتمثل في كراسات المختبرات والمعامل والورشات التعليمية، والافلام والشرائح ... الخ تحتوي هذه المواد المنشورة على اهداف يمكن ان تكون مصدرا مهما تستقي منه الاهداف التعليمية .

٣- **المجلات العلمية المتخصصة :** يمكن ان تكون مصدرا لاستقاء الاهداف التعليمية، فكثيرا ما تحتوي تلك المجلات على بحوث للمتخصصين في المادة الدراسية تعرض بعض الوحدات التعليمية باسلوب وطرق جيدة تساعد في تدريس هذه المواضيع، وتجد في بعض هذه البحوث قائمة الاهداف التي استخدمها المؤلف لقياس نتائج تعلم طلابه، او نتائج قام بها في تدريس وحدة تعليمية معينة .

٤- **زملاء المهنة :** ان التعاون مع الزملاء والعمل كفريق، امر اساسي لنجاحك كمعلم، فهو يساعدك على التوصل الى مجموعة من الاهداف اكثر ملائمة، فما يهمله احد المعلمين يركز عليه معلمون اخرون، وما ينساه البعض ولا يسترعي انتباههم، يتذكره البعض ويهتمون به، لذلك فان الزملاء يمكن ان يكونوا مصدراً نافعاً لاستقاء الاهداف التعليمية.

**الصياغة الصحيحة للهدف التعليمي :**

ان الصورة الصحيحة في صياغة الاهداف هي ان تصاغ في الفاظ تميز نوع السلوك الذي يراد تنميته لدى التلاميذ، وتوضح ايضا جانب المحتوى الذي ينطق عليه هذا السلوك ،بمعنى ان نحدد كل هدف تعليمي في عبارات توضح انواعا معينة من سلوك التلاميذ يستدل منها على حدوث التعلم المرغوب وبالتالي تحقيق الهدف، وهذه الطريقة في الصياغة هي التي يطلق عليها الصياغة الاجرائية فكما نعلم ان هناك اهدافا عامة شاملة وهناك اهدافا تفصيلية ان تعبر عن الهدف العام وتوضح ما به من عمليات سلوكية . ويوضح لنا المثال التالي هدفا عاما، ثم مجموعة من العبارات السلوكية التي توضحه وتعبر عنه :

**هدف عام : ان يعرف التلاميذ حقائق معينة من تاريخ الالعاب الاولمبية .**

**مجموعة العبارات السلوكية الموضحة للهدف :**

١- ان يذكر التواريخ ، الاحداث ، الاماكن ، والشخصيات الهامة .
٢- ان يصف الخصائص المميزة لدورة اولمبية معينة .
٣- ان يكتب قائمة بالانجازات الاولمبية الهامة حسب ترتيبها الزمني .
٤- ان يربط بين الانجازات الاولمبية ومسبباتها الاكثر احتمالاً .

ويلاحظ ان كل عبارة من العبارات السلوكية السابقة تحتوي على ناتج تعليمي، فكل منها تبدأ بفعل يوضح السلوك الذي يمكن ملاحظته وهذه الافعال هي : **يذكر، يصف، يكتب، يربط**....الخ.

**وعليه:**

١- لا بد ان يكون الهدف في صورة تغيرات سلوكية مرغوب فيها عند التلميذ.
٢- ان تكون الاهداف التعليمية متمشية مع اهداف المرحلة التعليمية .
٣- ان تكون الاهداف ممكنة التحقيق في ظروف المدرسة وامكانياتها .
٤- ان يكون الهدف سليما من الناحية السيكولوجية أي يتماشى مع المبادئ والنظريات الحديثة للتعلم .
٥- ان يكون الهدف مرتبطا بالخبرات والمعلومات التي سيتعرض لها التلميذ في المادة المدروسة .
٦- يجب ان تستند الاهداف الى فلسفة تربوية واجتماعية سليمة .
٧- يجب ان تكون الاهداف شاملة، أي تشمل جميع جوانب الخبرة .
٨- يجب تعديل وتغيير الاهداف التعليمية الخاصة بحيث تكون مواكبة للتقدم السريع في المجال العلمي والتكنولوجي .
٩- الهدف السليم هو الذي يتطور بصورة ديناميكية مؤديا الى اهداف اخرى .
١٠- ان تكون اهداف أي علم منسجمة مع اهداف العلوم الاخرى التي يدرسها التلميذ .

**تصنيف الاهداف التعليمية :**

تهدف التربية الحديثة الى تنمية شخصية المتعلم بصورة متكاملة ولتجسيد ذلك عمليا، يجب ان تشمل هذه الاهداف كل ابعاد الشخصية، وقد قدم في هذا الصدد العالم ( بلوم ) اشهر نظرية نشرها في كتابه ( مصنف الاهداف التربوية ) ( بلوم ، ١٩٥٦ ) . وقد ساعد هذا الكتاب على تطوير العملية التعليمية في البدان المتقدمة، فقد كتب حوله العديد من الدراسات والبحوث اثبت معظمها ان الاهتمام بكل المستويات المعرفية ( الفكرية ) للمتعلم وبكل جوانب شخصيته، كما تقدمها هذه النظرية يرفع من مستوى المتعلم ويكون لديه شخصية ايجابية مبدعة.

**تقسم الاهداف التعليمية العامة والخاصة وفق هذه النظرية الى ثلاث ابعاد :**

١- **البعد المعرفي** : ويشمل الاهداف الخاصة بالجوانب المعرفية والفكرية، التذكر، الفهم، التطبيق ... الخ .

٢- **البعد الوجداني :** ويشمل الاهداف الخاصة بالمشاعر والانفعالات كالاتجاهات والميول .... الخ .

٣- **البعد المهاري – الحركي :** وتشتمل على الاهداف الخاصة بالمهارات الحركية ، والاكاديمية ، والاجتماعية ، والمنهجية ... الخ . والشكل التالي يوضح ذلك:

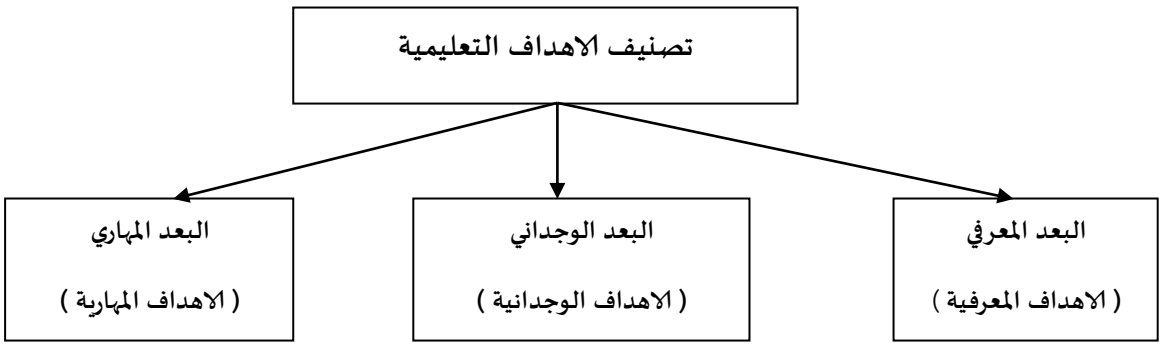


**الشكل ( ٥ )**

**يمثل التصنيف العام للاهداف التعليمية**

اولاً / الاهداف المعرفية:

لقد قسم بلوم المجال المعرفي الى ستة مستويات هي المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم وهذه المستويات تتدرج في الصعوبة والتعقيد من المستوى الاول ( المعرفة ) الى المستوى الاخير ( التقويم ) ويمكن التعبير عنها في الشكل التالي :

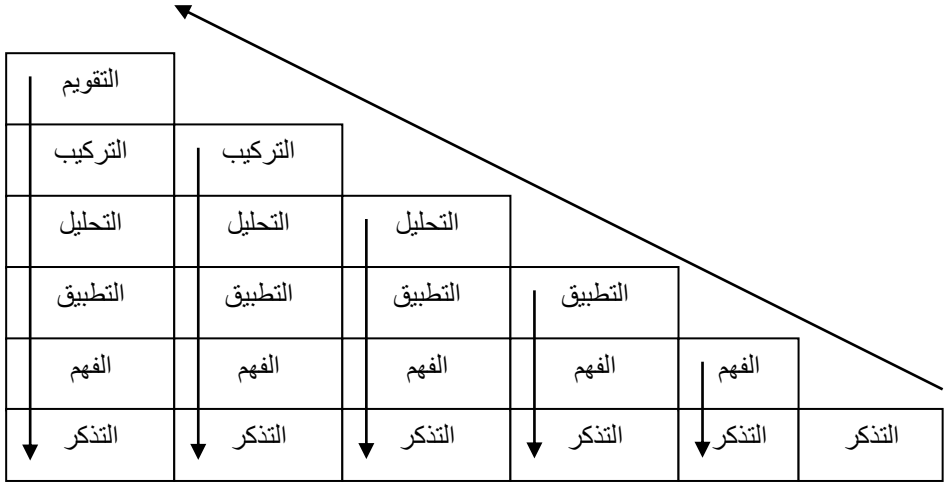


**الشكل ( ٦ )**

**يوضح هرم المستويات المعرفة عند بلوم**

**فقد تضمن تصنيفه ما يلي:**

١- **المعرفة:** وترتبط بالمستوى الاول وهو ( التذكر ) وتعنى استرجاع وتذكر المعلومات والحقائق والقوانين والنظريات والعمومية .

٢- **الفهم Comprehension :** ويعنى قدرة الفرد على ادراك معاني الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات والعموميات دون ان يكون قادراً بالضرورة على ربطها بالمعارف الاخرى .

٣- **التطبيق Application :** يقصد بالتطبيق قدرة الفرد على استخدام المجردات التي تتمثل في الافكار او المبادئ او الطرق او الاساسيات او النظريات في مواقف جديدة .

٤- **التحليل Analysis :** ويعنى التحليل قدرة الفرد على تجزئة المعرفة او الموضوع الى مكوناته الاساسية حتى يتضح ما به من افكار، وتتضح العلاقات السائد بين تلك الافكار.

٥- **التركيب Synthesis :** ويعني التركيب القدرة على تجميع وربط عناصر او اجزاء المعرفة او الموضوع لتكوين كل متكامل لم يكن موجودا من قبل .

٦- **التقويم Evaluation :** ويعني القدرة على اصدار حكم على مادة او طريقة او عمل او موقف طبقا لغرض معين، وقد يكون الحكم كمياً او كيفياً على مدى تحقيق المادة او الطريقة للمعايير.

## الجدول يبّين تصنيف الاهداف التعليمية في البعد المعرفي ( الاهداف المعرفية )

| المستويات المعرفية | تعريف الفئة | امثلة عن الاهداف المناسبة لهذا المستوى | امثلة عن العبارات والافعال السلوكية المناسبة لهذا المستوى |
|---|---|---|---|
| التذكر ( المعرفة) | تذكر المادة التي تعملها سابقا ، ويتمثل ذلك في استدعاء او استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة ، ابتداء من الحقائق البسيطة وانتهاء بالنظريات ، المطلوب في هذا المستوى الحفظ الالي للمعلومات | يعرف مصطلح كذا ...<br>يعرف قانون كذا ...<br>يكتب من الذاكرة ...<br>يسرد معلومات .... | يعرف ، يكتب قائمة ، يذكر معلومات محددة ، يحفظ ، يسترجع . |
| الفهم (الاستيعاب) | القدرة على امتلاك معنى المادة، ويمكن اظهار هذا عن طريق ترجمة المادة من شكل الى اخر ، ( كلمات، رموز، ارقام) التنبؤ بالنتائج والاثار، في هذا المستوى يكتسب الطالب معنى المادة | يفسر معنى كذا ...<br>يشرح خرائط واشكال ...<br>يترجم المعلومات الى اشكال رياضية ورموز .. | يفسر ، يميز ، يحول ، يعطي امثلة ، يستنتج ، يتنبأ ، يعيد كتابه ، يختصر ... |
| التطبيق | القدرة على استعمال المادة التعليمية في مواقف محسوسة وجديدة، وذلك من خلال تطبيق بعض القواعد والطرق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات لحل بعض المشكلات ، وفي هذا المستوى يطبق ما تعلمه . | يطبق مفاهيم ومبادئ على مواقف جديدة يطبق قوانين ونظريات على مواقف جديدة<br>يحل مشكلات رياضية ... | يحسب ، يعرض ، يكتشف ، يتحكم ، يشغل يحل ، يستعمل ، يبرهن |
| التحليل | القدرة على تحليل المادة التعليمة الى عناصرها وهذا يساعدنا على فهم بنائها التنظيمي ، فيتعرف على الاجزاء ويحلل العلاقات بينها ويدرك الاسس التنظيمية المستخدمة تحليل المادة وتنظيمها وتحديد العلاقة بين المعلومات | يحلل البناء الفكري لموضوع معين ..<br>يحدد الفرضيات التي اوصلتنا الى نتائج معينة .<br>يميز بين الحقائق والاستنتاجات | يحلل ، يستدل ، يقسم ، يحدد العناصر الرئيسية ، يقارن ، يفرق بين ، يفسر ، يشرح شرحا تحليليا معمقا .. |
| التركيب | القدرة على ربط اجزاء متفرقة لموضوع معين ليكوّن كلا جديداً ، ويدخل ضمن هذا المستوى ، تأليف موضوع ، اعداد مشروع بحث ، وضع خطة لتصنيف المعلومات ، الناتج التعليمي يرقى الى المستوى الابداعي | يكتب موضوعا من تأليفه ..<br>يقترح خطة جيدة لاجراء تجربة معينة ..<br>يمزج ويكامل بين عناصر التعليم في ميادين متعددة. | يؤلف ، يبتكر ، يصمم ، يصنف ، ينظم ، يعيد ترتيب ، يعيد بناء ، يخطط . |
| التقويم | قدرة الحكم على قمة موضوع او معلومات او اشياء معينة ، وتقوم الاحكام على معايير موضوعية : قد تكون داخلية ( متعلقة بالموضوع المراد تقويمه ) ، وقد تكون خارجية ( تحدد مدى تحقق الهدف ) . | يحكم على الثبات المنطقي لموضوع فكري معين .<br>يقيم مدى استناد نتائج معينة على شواهد كافية .<br>يقوم موضوعاً معيار داخلي . | يحكم على ، يقارن ، يتنقد ، يستخلص ، يقدر ، يربط بين . |